

في مرقص

الشاعر العاقبة

ردا اليها فحتمه فحادثها
 توشجت مثل خطف البرق بينهما
 في مرقص عجب الغيش منضرب
 طابت عليه عيوسا غير منسجم
 فيم العيوس ؟ وهذا الخفل مبرج
 فيم العيوس ؟ أم تفتنك فاتنة
 انظر الى الرقص واسمع ما تخله
 الرقص مشق بالعزف متصل
 والقيد رافلة ترمي وطارية
 والكأس دائرة بالهم عابسة
 وانفض غبار الاسى وامرح وغن فنا
 فأشرفت عينه بالدمع وارتمت
 فقاطبت دمه بالضحك ترسله
 ظننت احاديه لهواً وثرثرة
 وارحمانه لها مما تعانیه
 نكار المحبون الطامحون الى
 لا نظمنا الى قلب تشاطره
 كم ضحكة ضحكتم قسراً ركم مرحت
 وكم دميم تعامت عن دمايته
 ررب شيخ بيض في نصايه
 تعلمت كيف تجزي المولين بها
 لو تستطيع لصاحت في وجوههمو
 وعلمتهم بأن الحب أبعد ما
 بالضحك تفرق ما تطويه من شجن
 ولو بدا لك ما تخفي جوانحها
 يا لطف نفسي لا ماض يؤانسها
 لم تلق والحسن يكسوها اما ثقة
 يؤودها حاضر عجز ويزعجها
 لكل نفس رجاء نسين به
 يا ويح من طاش في الدنيا بلا أمل

ودارت الكأس ينقيم وتسقيه
 ابواصر الود تدنينا وتدنيه
 يكاد من طرب يشي بمن فيه
 مع السرور الذي رقت حواشيه
 انساه حاضره ارضاب ماضيه
 من هؤلاء فتنسى ما تعانیه
 من الاغاني التي تنحو مناجيه
 والعزف للرقص مثل التاريدكيه
 والحسن مستوره بغري وطاريه
 فاشرب بلا حرج حتى تدافيه
 يدري التقى في غد ماذا يؤايتيه
 مخاوف وشجون في مآقيه
 مجلجلا معطاً عن شكها فيه
 من ماجن يطهى في لياليه
 في عالم الغدر والتضليل واليه
 ما يشبع الجسم ساعات ويرهه
 وجداً بريئاً وحجماً غير حشويه
 كرهاً لترضي خلا جدمكروه
 نبت ليلتها نسي نتاجيه
 ظلت تصافه طوراً وتضربه
 قياً بين ونحوها بشمويه
 صيحات مقت وتحمق وتسفيه
 يكون عن ماجن بالمال يشريه
 وبالضجيج توارى ما تواريه
 ذهلت من ألم طاع تداريه
 بالذكريات ولا آت ترجيه
 فهل اذا عريت منه تلاقيه
 ما يضمم النيب من قبح وتشويه
 على الزمان اذا جارت عواديه
 مشرداً مشمراً من امانيه